

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 55- سورة المائدة الآية (49).

عبدالرحمن العجلان

سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا [لبيلونكم الله. يا ايها الذين امنوا لبيلونكم الله - 00:00:01](#)

تناهه ايديكم. تناهه ايديكم ورماحكم ليعلم الله ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. هذه الآية الكريمة [سورة المائدة جاءت بعد ايات تحريم الخمر تحريرها - 00:00:31](#)

قاطعا يقول جل وعلا في هذه الآية الكريمة يا ايها الذين ما امنوا لبيلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم. تناهه ايديكم [ورماحكم ليعلم الله من يخسر قاطعوا بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم - 00:01:11](#) يخاطب الله جل وعلا عباده المؤمنين مناديا لهم بصفة الایمان مشعرا لهم بأنه سيختبرهم وهذا من لطفه جعل جل وعلا ما اختبرهم بدون ان يعلم وانما من لطفه جل وعلا بهذه الامة ان - [00:01:51](#)

ارى هم بذلك قبل ان يختبرهم. قائلنا يا ايها الذين امنوا لا لبيلونكم فهو جل وعلا اختبر اسرائيل بامور وما وفقو فيها وما نجحوا فيها واشعر هذه الامة بأنه سيختبرهم - [00:02:31](#)

وهو جل وعلا يعلم ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم لكن ليظهر عملهم الذي يستحقون عليه ايه الثواب والعقاب؟ فالله جل وعلا يأمر العباد وهو يعلم من سيطيطع منهم ويعلم من سيعصي الامر منهم - [00:03:11](#)

ثم على ضوء طاعتهم او معصيتهم يكون الثواب والعقاب. فالله جل وعلا ابتلىبني اسرائيل بامور. من ذلك انه ابتلاهم بان حرم [عليهم صيد السمك يوم السبت. فاختبرهم جل وعلا بان جعل السمك يكثر حولهم يوم السبت ثم - 00:03:51](#)

يبعد عنهم في الايام الاخر. وهذا ابتلاء وامتحان واحفقو في هذا الابتلاء والامتحان فتحيلوا. وضعوا الشبابيك يوم الجمعة فدخل [السمك فيها يوم السبت ولم يستطع الخروج واخذوا الشبابيك يوم الاحد. او حفروا حفرا يدخل فيها - 00:04:41](#)

سامعك اذا تكاثر فما يستطيع الخروج منها فيصيدونه يوم الاحد وما بعده. وهذه حيلة والحيل محرمة حرمتها الله جل وعلا علىبني اسرائيل وعلى غيرهم. بل قال بعض العلماء من يأتي الحرام مباشرة قد يكون اخف من - [00:05:21](#)

من يتحيل لان من يتحيل كانه يستجهل ربه تبارك وتعالى تعالى ويخداع الله كما قال جل وعلا عن المنافقين يخدعون الله وهو [خادعهم وختبر هذه الامة بان اخبرهم بأنه سيبتليهم. بشيء - 00:06:01](#)

من الصيد شيء قليل. وشيء لا يشق الصبر عنه فهم بامكانهم من وفقه الله منهم ان يصبر على هذا لبيلونكم الله من شيء قال العلماء [التنكير هنا للتقليل. لبيلونكم ابتلاء يسير. ابتلاء قليل - 00:06:41](#)

لا يبلغونكم الله بشيء من الصيد قيد البر والعرب عندهم مهنة الصيد معيشتهم على الصيد فهو محبب اليهم. فابتلاهم الله جل وعلا  [بذلك والمراد صيد البر. دون صيد البحر وابتلاه اختبرهم الله جل وعلا بان منعهم عن الصيد في حالتين - 00:07:21](#)

واباح لهم ما في ما سوى ذلك. حالة الاحرام في اي مكان امن كانوا وحالة وجودهم في الحرم داخل الحرم. وبالاحرام على اي حال [كان المرء داخل الحرم او خارجه. وفي اي بلد - 00:08:11](#)

وفي حال الحرم سواء كان الموحد وكما سواء كان المرء محظيا او هلالا بشيء من الصيد تناهه تدركه وتقدر عليه تناهه ايديكم.

تمسكونه باليد صغار الصيد وبيضاً الصيد وما لا هروب عنده - 00:08:41

تناه الرماح لمن كان له هروب محاولة امتناع تناه ايديكم ورماحكم. ليعلم جل وعلا انا علما يستحقون عليه الثواب اذا اطاعوا او العق اذا عصوا والا فهو جل وعلا يعلم الشيء قبل وجوده. ليعلم - 00:09:21

يخافه بالغيب. حال كونه غائط. لا يرى الله والله جل وعلا يراه وحال كونه غائبا عن الاعين. يخافه بالغيب لان بعض الناس يظهر مخافة الله عند الناس. فاذا خلا بنفسه بارز الله في المعصية والعياذ بالله - 00:10:01

طبعا كان يخاف الله جل وعلا في حال غيبته عن الناس فهو جدير بان يخافه تعالى في مرأى من الناس فمن اعتدى بعد ذلك فيه من الله جل وعلا وتنبيه لlama قبل ان يحرم الصيد - 00:10:41

فيبيونكم الله بشيء من الصيد تناه ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيم ثم قال قال معنى هذه الاية كما سيأتينا ان شاء الله يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. هذه الاية - 00:11:21

التحريم. والتنبيه والاعلام جاء قبل التحرير. رأفة ورحمة بالامة لان المرء اذا قيل له انتبه سنتبرك. يستعد بخلاف ما اذا اختبر مفاجأة فقد ينجح وقد لا ينجح فمن اعتدى بعد هذا الابتلاء والامتحان - 00:11:41

فله عذاب اليم. عذاب اليم في الدنيا ام في الآخرة ام فيهما معا؟ فيهما معا والله اعلم فله عذاب اليم عذاب قال العلماء يوم الربع يوم مس ظهره وبطنه بالجلد. والجلد يسمى عذاب - 00:12:21

لان الله جل وعلا قال في كتابه العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يعني عند جلد الزاني امر جل وعلا ان لا في الخفاء وانما يعلن جلده حتى يكون رادع لغيره - 00:13:01

فله عذاب اليم. يعني عذاب مؤلم. في الدنيا وفي الآخرة ان لم يتتب من ذلك قالوا اجلد في الدنيا ويؤخذ سلفه. يعني متعاه الذي معه وفي هذه الاية تفضيل الله جل وعلا لهذه الامة بانه - 00:13:31

حينما اختبا حينما اراد اختبارهم وامتلائهم اعلن لهم ذلك بخلاف غيرهم من الامم فقد يبتليهم ثم يتحبّلون لان المرء اذا عرف انه مبتلى بهذا غالبا يراقب الامر. ويهتم له ولا يتحبّل - 00:14:11

انه مبتلى ومحتبر في ذلك لكن من لا يعلم قد يلتفت يمينا وشمالا الحيل والمخادعة فيخسر حاله والعياذ بالله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناه ايديكم ورماحكم - 00:14:41

ليعلم الله من يخافه بالغيب من يعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى يعني بعد هذا الانذار والتنبيه لقد استحق العذاب الاليم اقرأ قال ابن عباس في قوله تعالى ليبلونكم الله بشيء من الصيد تأله - 00:15:11

ايديكم ورماحكم هذه عبر عنها العلماء رحّمهم الله بانها لا موطن للقسم. نعم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره. يبتلي الله به عباده في احرامهم. حتى لو شاءوا لتناولوه بايديهم. فنهاهم الله ان يقربوه. وقد جاءت الصيد الى الصحابة رضي الله - 00:15:41

عنهم وهم في الحديبية حتى خالطتهم في وصارت في متناول يد كل لواحد منهم ومع ذلك لم يتعرضوا لها. نعم. قال مجاهد تناه ايديكم يعني صغار الصيد وفراخه. ورباحكم يعني كباره. وقال مقاتل بن حيان انزلت هذه الاية في عمرة - 00:16:11

لبيبا فكانت الوحش والطير والصيد تفشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا. فنهاهم الله عن قتله وهم ليعلم الله من ان صلح الحدودية هو اول احرام دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

بعد هجرته من مكة الى المدينة. هاجر من مكة الى المدينة بعد تمام ثلاث عشرة سنة على بعثته صلى الله عليه وسلم ومكث في المدينة ست سنوات فتوجه الى مكة لحج ولا عمرة. عليه الصلاة والسلام الا بالسنة السادسة. توجه محاما - 00:17:01

اه نعم ليعلم الله من يخافه بالغيب يعني انه تعالى يبتليهم بالصيد يغشاه في رحالهم يتمكّنون من اخذه باليدي والرماح سرا وجهرا لتنظر طاعة من يطبع منهم في سره او جهرا كما قال تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. وقوله ها فمن اعتدى عليك - 00:17:31

فمن اعتدى بعد ذلك قال السدي وغيره يعني بعد هذا الاعلام والانذار والتقديم فله عذاب اليم اي المخالفته امر الله وشرعه. قال ابن

عباس رضي الله عنه يوسع ظهره وبطنه - [00:18:01](#)

جلدا يعني هذا من العذاب الاليم انه يضربه الامام وولي الامر اذا صاد وهو محرم او صاد في الحرم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:21](#)